

# 81 - شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين - القرآن محكم

## ومتشابه - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

لان الله ذكر ان القرآن متشابه وذكر انه محكم. تشابها مثنائي تقشعر منه. قال متشابه. وقال احكمت آياته محكم وقال فيه آيات محكمات هن اخر متشابهات. فذكر هذا وهذا. فهو محكم من وجه وفيه - [00:00:00](#)

تشابه من وجه. فلذلك قال ثلاثة انواع نعم الحكيم بمعنى محكم وبمعنى حاكم. او بمعنى حكيم فاعيل وفاعل. فاعيل بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول حكيم بمعنى محكم وحكيم بمعنى ها؟ حكيم هو. حكيم هو حاكم - [00:00:30](#)

نعم. مع هذا الكتاب هذا المعنى الاول الاحكام العام الذي شوف القرآن كله به. ما معناه؟ الاتقان ولا حكم سفيه ما في كله محكم يحكم الله عز وجل واتقنه من حيث الفاظه ونزوله وحفظه واحكامه سبحانه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل - [00:01:10](#)

كلمات صدقا في الله اخبار وعدلا في الاحكام. هذا من حيث آآ وصفه بالاحكام. وصفه بالتشابه النوع الثاني النوع الثاني اللهم هذه الاية ظاهرها انه كله تشابه قال كتابا متشابهها. هذا التشابه العام ما معناه؟ نعم. ومعنا القرآن - [00:02:00](#)

صحيح. كلهم من هذه الجهة متشابهة كله خير وحق وهدي وسكينة وطمأنينة فهو هذا متشابه من هذه الحيثية نعم لذلك قال تقشعر من وجود الذين يخشون ربهم. من قرأ اول من القرآن الى اخره على وتيرة واحدة - [00:02:40](#)

سبحان الله. نعم. هنا احكام خاص وتشابه خاص. احكام خاص وتشابه خاص. خاص في بعض الايات. له معنى تشابه خاص في بعض الايات او السور وله معنى. ليس المراده السابق اما من حيث الاتقان كله محكم. ومن حيث تشابه الكمال والاتقان فكله متشابه -

[00:03:10](#)

نعم مثل قوله تعالى ظاهر هذه الاية قوله منه آيات محكمات هن ام الكتاب انه آيات بعضهم من هذي تبعية منه آيات محكمات. ومنه آيات متشابهات. فاذا ما المعنى؟ لا بد ان يكون لهذه - [00:03:40](#)

الكلمات معاني تخصها. فالاحكام هنا معنى احكام خاص والتشابه هنا تشابه خاص. ايوه. ومع هذا واضح ما فيه اشتباه مخلوقون من ذكر وانثى وقوله هذا واضح امر بالعبادة نعم اكثرنا القرآن على هذا. وهن ام الكتاب اي اصل الكتاب الذي يرجع اليه - [00:04:20](#)

يرجع اليه ترد اليه متشابهات. نعم. ومعني التشابه الذي في قول واخر متشابهات. ايوة واضح؟ الجاهل يفهم يشبهه عليه والعالم لا يشبهه عليه. لان الراسخين في العلم كمونة. واضح؟ ان على قراءة لا يعلمه الا وما - [00:05:10](#)

تعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. الراسخون في العلم يعلمونه لانهم يردون المحكم يردون المتشابه الى المحكم ويفسرونه به ويستخرجون معناه من تلك الايات. او الى السنة او الى اصول الشريعة العامة. او الى السياق اللي - [00:05:50](#)

عليه مما يفهم منه من من دلالة لغة العرب. وهكذا. هذا بالنسبة الى انه يقول ايش يفهم منه العالم الراسخ في العلم خلاف ذلك خلاف المشتبه ايوة هذا التشابه الخفي ان يكون خفيا لان هناك تشابه - [00:06:10](#)

لا يمكن علمه. اخفاه الله. ليس خفيا يمكن اظهاره. لا. استأثر الله بعلمه سيذكره شيخ ايوة هذا يشبهه على بعض الناس. اذا قال يداهم سلطان انها ايش؟ يد كيد المخلوق. فيضطر الى ان يقول لا - [00:06:30](#)

ليس لله يد ويعطل. يقول لانها مشتبهة. هذا جاءه الاشتباه من جهله هو. من جهله هو. نعم وكل من عند الله يعني الاية الاولى وان

تصبيهم قبلها هذه وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله. شيء حسن وان تصبهم سيئة اي مصيبة - [00:07:00](#)

يقول هذه من عندك بسببك انت الذي ورطتنا مع الناس وجعلتنا نحارب الناس يغزون الناس ها قل كل من عند الله يعني الحسنة والسيئة. فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. المشكلة في فهمهم هم. ثم قال بعدها ما اصاب - [00:07:40](#)

وكمن حسنة ايها الانسان ها فمن الله تفضلا وما اصابك من سيئة ايها الانسان فمن نفسك بذنبك في الاية الاولى كل من عند الله تقديرا وجزاء من نفسك سببا سببها من نفسك بذنوبك ما اصابك من نفسك فبذنبك - [00:08:00](#)

واما الاحسان ففضل من الله ليس بانك انت المتفضل لا. كل ما فيك هو من الله. فلايتان يفسر بعضهما بعضا يفسر بعضهما بعضا. فلذلك بعض الناس يشتبه عليه يشتبهان عليه وانما في الحقيقة هما يفسر بعضهما بعضا. نعم - [00:08:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هذه مثل ما يقول بعض النصارى واليهود والمستشرقين يقولون كان شكাকা. والله يقول ان كنت في شك. يقول لا. هذا المعنى ليس هذا المعنى. ما تريده. هذا - [00:08:50](#)

قول قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. هل للرحمن ولد؟ تعالى الله. هذه كلها على الفرضية. هنا ان كنت في شك نفسها فرضية. وهناك ان كان للرحمة فرضية فانا اول العابدين الموحدين له - [00:09:20](#)

وعلى على التفسير بان ان على بانها آ الشرطية لكن هذا هو المعنى فمن كان يعرف القرآن ودلالة لغة القرآن ما يشتبه عليه هذا ابدا ولا يمر. ولذلك السلف ما كانت عندهم هذه ما يقفون عندهم لعلمهم بها. طيب يبقى - [00:09:40](#)

الان في الموقف الراسخين من المتشابه هذا الذي نقرأه ان شاء الله بعد الصلاة. نسأل الله تعالى التوفيق والاعانة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:10:00](#)